مدر الضاد
المؤتمر الدولي ٢٠٢٤
رابطة أقسام تعليم اللغة العربية بإندونيسيا

دمج التكنولوجيا الرقمية في تعلم اللغة العربية عن بُعد لتعزيز المهارات اللغوية

محمود عادل الفقي
جامعة طنطا، مصر
*Corresponding E-mail: mahmuud.adel992@gmail.com

Abstract

The field of Arabic language education is undergoing a significant transformation driven by rapid technological advancements and the widespread adoption of distance learning, particularly in response to recent global shifts. This transformation has opened promising opportunities for Arabic language instruction while presenting notable challenges requiring careful analysis and strategic solutions. The importance of this research stems from Arabic's status as one of the most widely spoken languages globally and its role as a vital medium for cultural and religious communication within the Arab and Islamic worlds.

This study highlights the need to develop modern teaching methodologies that align with the demands of the digital age and leverage technological capabilities. It explores the concept of distance learning, emphasizing its advantages, such as flexibility, accessibility to diverse resources, and adaptability. It also examines challenges, including limited interaction, reduced social reinforcement, technological disparities, infrastructure constraints, and the need for interactive platforms addressing learners' diverse needs.

The research further investigates the integration of digital technologies—such as educational applications, e-learning platforms, and artificial intelligence—into Arabic language instruction. It focuses on enhancing core skills, including reading, writing, listening, and speaking. Operating on the premise that digital tools are not merely supplementary aids but central to skill development, the study adopts a descriptive-analytical approach to evaluate technological tools. It concludes with recommendations to refine digital resources, ensuring they effectively meet learners' needs and enhance their engagement with the Arabic language.

Keywords: *Digital technology, Arabic language education, distance learning, linguistic skills, artificial intelligence, interactive learning.*

مستخلص البحث

يشهد تعليم اللغة العربية في العصر الراهن نقلة نوعية غير مسبوقة في ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة، خاصة مع انتشار التعليم عن بُعد الذي فرضته الظروف العالمية الحديثة. وقد فتح هذا الاتجاه آفاقًا جديدة لتعلم اللغة العربية، إلا أنه طرح في الوقت ذاته تحديات جمة تستدعي الدراسة والمعالجة. وتبرز أهمية هذا البحث في كون اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات انتشارًا عالميًا، فضلًا عن مكانتها المحورية بوصفها أداة أساسية للتواصل الثقافي والديني في العالمين العربي والإسلامي.

ومن هذا المنطلق، تتجلى الحاجة إلى تطوير مناهج وأساليب تعليمية حديثة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، مستفيدة من الإمكانات الهائلة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة. يهدف البحث إلى استكشاف مفهوم التعليم عن بُعد، مع تسليط الضوء على مزاياه، مثل المرونة في التعلم وسهولة الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة وشاملة، إلى جانب التحديات التي تواجه تطبيقه، كضعف التفاعل المباشر، وغياب التعزيز الاجتماعي، والفجوات التكنولوجية، وقيود البنية التحتية. كما يناقش البحث الحاجة إلى تصميم منصات تعليمية تفاعلية تلبي احتياجات المتعلمين من

مختلف الفئات والمستويات، ويتطرق البحث إلى دراسة كيفية دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية، من خلال توظيف التطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية والذكاء الاصطناعي لتعزيز المهارات اللغوية الأساسية: القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث. ويرتكز البحث على فرضية ترى أن الأدوات الرقمية ليست مجرد وسائل دعم، بل تُعد عنصرًا محوريًا في تطوير الكفايات اللغوية وزيادة التفاعل مع اللغة. ويعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف الوسائل التقنية وتحليل إمكاناتها، مع تقديم توصيات لتحسين الأدوات الرقمية بما يُواكب احتياجات المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية، تعليم اللغة العربية عن بُعد، المهارات اللغوية، الذكاء الاصطناعي، التعلم التفاعلي.

المقدمة

تُمثل اللغة العربية جسرًا بين الماضي العريق والمستقبل الواعد، إذ تجمع بين أصالتها التاريخية، وحيويتها المعاصرة، ما يُمكّنها من الاستمرار في أداء دورها كلغة دين وعلم وفكر، مع قدرتها على التكيف مع التحولات التقنية الحديثة؛ لتعزيز حضورها في المشهد العالمي.

فمن ناحية الأصالة التاريخية والحضور العالمي فهي تُعد واحدة من أقدم اللغات الحية وأوسعها انتشارًا، إذ تجمع بين العمق التاريخي والحيوية المعاصرة. ويُعزى بقاؤها واستمراريتها إلى مكانتها الدينية، فهي لغة القرآن الكريم، مما جعلها محور اهتمام المسلمين حول العالم، إذ تجاوز عددهم ملياري نسمة، ما يرسّخ مكانتها كلغة دينية وثقافية أساسية (Muslim Population by Country 2024, 2024).

ومن ناحية الانتشار فالعربية تحتل المرتبة الخامسة عالميًا من حيث عدد الناطقين بها، إذ يتحدثها حوالي ٣٣٢ مليون شخص كلغة أم (What are the top 200 most spoken languages?, 2024). وتتميز بقدرتها الفريدة على التكيف مع المتغيرات الزمنية، بفضل نظامها الاشتقاقي والدلالي، الذي يُمكّنها من توليد مصطلحات جديدة تلبي احتياجات العلوم والتكنولوجيا الحديثة (جبل، ٢٠١٨م، صفحة ٢٣)، ومن الناحية التاريخية والتراثية ازدهرت العربية كلغة علوم ومعارف خلال العصر الذهبي الإسلامي، (بروكلمان، ١٩٨٣م، صفحة ١/ك)

حيث نقلت الفلسفة والعلوم من الحضارات القديمة إلى أوروبا، وأسهمت في تشكيل الأسس العلمية الحديثة (Holes, 2004, pp. 18-19)،

ومن حيث المكانة السياسية تُعد العربية إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة منذ ١٩٧٣م، ما يعكس تأثيرها في صنع السياسات الدولية. كما عززت دول عربية ذات ثقل اقتصادي، كالسعودية والإمارات، حضورها في الساحة العالمية، ما زاد من تأثير اللغة العربية سياسيًا واقتصاديًا (الزهيري، ٢٠٢٣م، صفحة ٩٥).

ومن حيث المشهد العلمي والتقني شهدت العربية تطورًا ملحوظًا في إنتاج المصطلحات العلمية، حيث تساهم المجامع اللغوية في تعريب المفاهيم الحديثة وتوفير معاجم متخصصة في العلوم والتقنيات (مجمع اللغة العربية، ٢٠٢٤)، وتُنتج اللغة حوالي ١٨٢٥٠ مصطلحًا سنويًا، مما يعكس قدرتها على الاستجابة للمتغيرات (Fitouri, 1975, pp. 159-161) وعلى مستوى الحضور الرقمي اعتمدتها المنظمات العالمية في مواقعها الإلكترونية، مثل الأمم المتحدة، منذ عام ١٩٩٨م، (وحدة الترجمة العربية، ٢٠١٨م)، كما ساهمت الجائحة الأخيرة في إبراز مرونتها، حيث اعتمدتها منظمة الصحة العالمية في تقاريرها ورسائلها التوعوية، ما يعكس قابليتها للتكيف مع الأزمات العالمية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩م).

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تعزيز تعليم اللغة العربية عن بُعد، من خلال التكيف مع البيئة الرقمية لتقديم فرص تعليمية متطورة ومرنة. ويسلط الضوء على ضرورة دمج التكنولوجيا الرقمية لتعزيز فاعلية تعليم اللغة، مع التركيز على تطوير المهارات اللغوية الأساسية: القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، بطريقة تفاعلية تُحفّز الدافعية والانخراط في التعلم.

منهج البحث

ولتحقيق تلك الأهداف، سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيقوم بتوصيف بعض الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بُعد، مع تحليل إمكاناتها في تعزيز المهارات اللغوية للمتعلمين بشكل أكثر فعالية وتفاعلية.

هيكل البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، وثلاث مباحث، تليها خاتمة فيها أبرز النتائج والتوصيات وشملت المقدمة: نبذة عن اللغة العربية، وأهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه، وهيكله. أما المبحث الأول فجاء بعنوان: التعليم عن بعد المفهوم، والنشأة، والمبادئ، والخصائص، والمبررات، والمبحث الثاني: جاء بعنوان: التطبيقات الرقمية ودورها في تعزيز المهارات اللغوية عن بعد، والمبحث الثالث جاء بعنوان: المستقبل وتطوير التعليم الرقمي للغة العربية التحديات والفرص، ثم الخاتمة فيها أبرز النتائج، وثبت المصادر.

المبحث الأول: التعليم عن بعد: المفهوم والنشأة والمبادئ والخصائص والمبررات

في ظل التحولات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة، برز التعليم عن بُعد كاستجابة ضرورية لمواكبة المستجدات التقنية وتلبية احتياجات المجتمعات في عصر المعلومات. وقد أصبح هذا النموذج التعليمي جزءًا أساسيًا من منظومات التعليم الحديثة، خاصة بعد جائحة كورونا التي أكدت فاعليته في ضمان استمرارية التعلم وتطوير المهارات.

ويمثل دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية عن بُعد نقلة نوعية تُسهم في تعزيز المهارات الأساسية: القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، وتُوفر مرونة أكبر تلائم احتياجات المتعلمين، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية وفاعلية في عصر يزخر بالمعرفة والتطور.

التعليم عن بُعد: مفهومه وأهميته

أصبح التعليم عن بُعد ضرورة مُلحّة في ظل التحولات العالمية المتسارعة والأزمات الحديثة، كجائحة كورونا، التي أكدت فاعليته في تقديم المعرفة بطرق مرنة ومبتكرة تُلبي

احتياجات شرائح متنوعة من المتعلمين. فهو نظام يعتمد على تقنيات الاتصال المتطورة، متجاوزًا قيود الزمان والمكان، مما يجعله أداة فعّالة تُوفر فرصًا تعليمية متكافئة، خاصة للعاملين، وذوي الاحتياجات الخاصة، وسكان المناطق النائية، والمتضررين من النزاعات، ويُتيح التعليم عن بُعد تجربة تفاعلية تُحفّز الإبداع، وتعزز التقييم المستمر، وتُرسّخ مبدأ التعلم مدى الحياة، مستفيدًا من تقنيات متقدمة كالواقع الافتراضي والتعليم التفاعلي، مما يُحول التعلم إلى رحلة متجددة تتخطى الحدود التقليدية.

وقد اختلفت تعريفاته وفقًا للسياقات الثقافية والفكرية، إلا أنها تتفق على كونه تعليمًا مرنًا وشاملًا متخطيا حدود الزمان والمكان عبر وسائط(بكر، ٢٠٠٠م، الصفحات ١٣- ١٤)، (مدني، ٢٠٠٧م،، صفحة ١٦)، (الفرجاني، ٢٠٠٠م، صفحة ١٤)، (White, 2003, p. 11) .

<u>التعليم عن بعد النشأة والتطور:</u>

التعليم عن بُعد ليس مفهومًا حديثًا، بل يعود ظهوره إلى القرن التاسع عشر، حيث بدأ بنظام التعليم بالمراسلة في بريطانيا عام ١٨٤٠م، حين استخدم المعلم **Penman** البريد لإرسال دروسه لطلابه (Sleator, 2010, pp. 319-321) (الأنصاري، ٢٠٠٨م، صفحة ص١٠٠٢)، وفي العقود التالية، شهدت أوروبا توسعًا كبيرًا في هذا النظام، إذ تأسست مؤسسات متخصصة كمعهد **Thomas-Institute** في ألمانيا عام ١٨٥٦م لتعليم اللغات، والمركز الوطني للتعليم عن بُعد في فرنسا، الذي ركّز على البرامج التجارية والصناعية (مالك، ٢٠٠٠م، صفحة ٢٧) .

ومع نجاح هذا النموذج، تأسست جامعات مفتوحة حول العالم، أبرزها الجامعة المفتوحة في بريطانيا عام ١٩٦٩م، والتي أصبحت مثالًا عالميًا يُحتذى به. وتبعها إنشاء مؤسسات مماثلة في أستراليا، المكسيك، وكولومبيا، وصولًا إلى جامعة راكمانهنج في تايلاند، إحدى أكبر الجامعات عالميًا في التعليم عن بُعد. وفي عام ١٩٨٣م، أُنشئ المركز الدولي للتعليم عن بُعد بدعم من الأمم المتحدة، ليُوفر خدمات تعليمية مجانية (مالك، ٢٠٠٠م، صفحة ١٩، ٢٥)، (إسكندر،، ١٩٩٠م، صفحة ٢٠٢)، وفي التسعينيات، أحدث الإنترنت نقلة نوعية في التعليم الرقمي، حيث بدأت كندا استخدامه في التعليم عام ١٩٩٣م، وتبعتها كوريا الجنوبية

عام ١٩٩٦م، (الأنصاري، ٢٠٠٨م، صفحة ١٠٠٢)، (النجم، ٢٠١٩م، صفحة ١٣٩) مما مهّد الطريق لتبني الفصول الافتراضية بعد ذلك عبر تطبيقات حديثة مثل **Zoom**و **Google Meet**، مما عزز التفاعل التعليمي المباشر.

خصائص التعليم عن بعد:

يمتاز التعليم عن بُعد بخصائص فريدة تُوفر تجربة تعليمية مرنة وشاملة، أبرزها:_(مالك، ٢٠٠٠م، الصفحات ١٧-١٨)، (السعدون، ٢٠٠٢م، صفحة ٥٩)، (نشوان، ٢٠٠٤م، صفحة ٢٥٩)، (عامر، ٢٠١٣، الصفحات ٥٧-٧١)

- **الفصل المكاني والزماني:** حيث يُتيح التعليم عن بُعد مرونة في التعلّم، حيث يُمكن للطلاب تلقي الدروس والتفاعل مع المعلمين دون الحاجة إلى الحضور المكاني أو الالتزام بوقت محدد.
- **التعددية الوسائطية:** فيعتمد على مجموعة من الوسائط المتنوعة، كالبريد الإلكتروني، ومقاطع الفيديو، والبث الإذاعي، مما يُثري المحتوى ويُناسب مختلف الاحتياجات التعليمية.
- **التحرر من القيود:** حيث يُوفر التعليم عن بُعد حرية الدراسة في أي وقت ومن أي مكان، ما يجعله خيارًا مثاليًا لأصحاب الالتزامات المهنية والعائلية.
- **التعلم المبرمج:** حيث يُقدَّم المحتوى التعليمي بصورة منظمة ومرنة، تُتيح للمتعلمين التقدّم وفق سرعاتهم الخاصة وجدولهم الشخصي.
- **التفاعل الافتراضي:** إذ يوفر التعليم عن بُعد أدوات تواصل متعددة، كالفصول الافتراضية والبريد الإلكتروني ومنتديات النقاش، ما يُعزز التفاعل الاجتماعي والتعلم الجماعي.
- **الوصول إلى الموارد المتنوعة:** كذلك يُوفر التعليم عن بُعد مواد تعليمية غنية ومتنوعة، كالكتب الرقمية والمقالات العلمية، مما يُسهم في تعزيز جودة التعلم وربط المفاهيم بفاعلية.
- **تعزيز التعلم الذاتي:** حيث يُنمّي مهارات التنظيم الذاتي وإدارة الوقت، مما يُرسّخ مفهوم التعلم المستمر، ويُؤهل الطلاب لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

المبادئ العامة للتعليم عن بُعد:

يرتكز التعليم عن بُعد على مجموعة من المبادئ التي تُوفر نظامًا تعليميًا مرنًا وشاملًا يُلبي احتياجات المتعلمين، (المنيع، ٢٠٠١م، صفحة ٢٦٩)، (العريني، ٢٠٠٩م، صفحة ٤) هي:

- **إتاحة التعليم للجميع:** حيث يُوفر فرص التعلم دون قيود زمانية أو مكانية، مُتجاوزًا الحواجز الجغرافية والزمنية، لضمان وصول التعليم إلى جميع الفئات.
- **المرونة:** حيث يتميز بقدرته على تخطي العقبات التعليمية مع الحفاظ على الجودة والفاعلية، مما يجعله نموذجًا مُناسبًا لظروف المتعلمين المختلفة.
- **التوسع والتطوير المستمر:** إذ يهدف إلى تحديث المناهج وتوسيع نطاق التعليم بما يتلاءم مع التطورات الحديثة، مُواكبًا الاحتياجات العصرية للمتعلمين.
- **تحفيز الدافعية الذاتية:** حيث يعزز الحافز الداخلي للتعلم، حيث يُتيح للمتعلمين حرية اختيار الأساليب التي تتناسب مع قدراتهم، مُكرّسًا مبدأ التعلم المستقل.
- **ديمقراطية التعليم:** إذ يُتيح للمتعلمين تنظيم دراستهم وفق ظروفهم الشخصية، مع حرية ترتيب الموضوعات بما يُناسب احتياجاتهم وقدراتهم، مما يعزز الشعور بالاستقلالية.
- **الاعتمادية والجودة:** حيث يعتمد على برامج تعليمية مُخططة بعناية تُلبي الأهداف التعليمية، مع التركيز على تلبية الاحتياجات الفعلية للمتعلمين، بما يضمن تحقيق نتائج مُستدامة وذات جودة عالية.

المبحث الثاني دمج التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية عن بُعد

أصبح دمج التكنولوجيا في تعليم اللغات ضرورة مُلحّة لمواكبة التطورات الحديثة، إذ يُتيح للمتعلمين الوصول إلى موارد تعليمية غنية ومتنوعة تُعزز مهاراتهم اللغوية بطرق تفاعلية وجذابة. تُساهم التطبيقات التكنولوجية في توفير محتوى مبتكر يُحاكي أساليب التعلم الحديثة، ما يُحفّز الإبداع ويُعزز التعلم الذاتي والتكيف مع التغيرات المستمرة.

أهمية دمج التكنولوجيا في تعليم اللغات وفوائدها:

تُحدث التكنولوجيا نقلة نوعية في تعليم اللغات، إذ تُوفر أدوات حديثة تُتيح بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين الجوانب السمعية، والبصرية، والحركية، مما يُعزز انغماس المتعلمين في عملية التعلم. (Chapelle & Sauro, 2017, pp. 26, 45 62, 77, 93, 107, 118, 134) ويُسهم في تطوير المهارات اللغوية الأربعة مع تمكين المتعلمين من ممارسة مهارات التواصل الحقيقية التي تلبي احتياجاتهم الحياتية، وتُساعد التكنولوجيا المعلمين على توسيع نطاق المحتوى التعليمي ليشمل مواد متنوعة تُثري العملية التعليمية، مما يُضفي عليها طابع الواقعية والجاذبية، ويُعزز التفاعل والمشاركة النشطة (Arndt, 2021)، لتُصبح تجربة التعلم أكثر حيوية وفاعلية، ومن تلك الفوائد حول دور التكنولوجيا في تعليم اللغات:

- **التخصيص والمرونة:** حيث تُوفر التطبيقات مثل: **Duolingo**، **Busuu** تجارب تعليمية مخصصة وفق احتياجات المتعلم، مع مراجعة الأداء وتقديم تمارين إضافية، مما يُتيح التعلم في أي وقت ومكان التقليدي (Golonka, Bowles, Frank, Richardson, & Freynik, 2014, p. 74)، (Sanako, 2021) (Croitoru, 2023)
- **التعلم التفاعلي والمستمر:** حيث تعزز التكنولوجيا التجربة التعليمية من خلال المحادثات الافتراضية، والألعاب التفاعلية، والاختبارات الفورية، ما يُزيد من الاستيعاب ويُحفّز التفاعل، كما يُقدم تطبيق **Mondly** تجربة تفاعلية باستخدام تقنيات الواقع المعزز (Croitoru, 2023) (Sanako, 2021)، (ACTFL, 2017).
- **تطوير المهارات اللغوية المتكاملة:** حيث تُساعد الأدوات الرقمية على تطوير مهارات القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث بشكل متزامن. فمثلا يُوفر **Duolingo** تمارين شاملة تُغطي المهارات الأربعة (Golonka, Bowles, Frank, Richardson, & Freynik, 2014, p. 75).
- **التفاعل مع متحدثين أصليين:** إذ تُتيح منصات مثل **iTalki** و**Preply** فرصًا للتفاعل مع المتحدثين، مما يُنمّي الطلاقة والثقة في استخدام اللغة في مواقف واقعية (Croitoru, 2023).

- **التعلم الذاتي والتكيفي:** حيث تُساعد أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل **Rosetta Stone**، في تقديم دروس مخصصة تُركز على نقاط الضعف، مما يُحفّز التعلم المستقل والتقدم وفق إيقاع المتعلم الشخصي (Croitoru, 2023)، (Nagel, 2019)
- **التحليل والتقييم الفوري:** حيث تُوفر أنظمة مثل **Moodle**و **Google Classroom**أدوات لمتابعة الأداء، وتحليل البيانات، وتقديم ملاحظات مستمرة لتحسين الأداء وتطوير الخطط الدراسية (Chapelle & Sauro, 2017, p. 138) (ACTFL, 2017).
- **التعلم الثقافي والاجتماعي:** إذ تُساعد التكنولوجيا في دمج المحتوى الثقافي كالأفلام والموسيقا والأدب، مما يُعمّق فهم اللغة في السياق الثقافي (Golonka, Bowles, Frank, Richardson, & Freynik, 2014, p. 75) (Sanako, 2021)، (Wahba, 2023)، (Croitoru, 2023).
- **تعزيز التعلم المتنقل:** حيث تُتيح التطبيقات الحديثة مثل **Memrise**إمكانية التعلم أثناء التنقل، مما يُوفر تجربة مرنة وسهلة الاستخدام تُناسب أنماط الحياة الحديثة (Golonka, Bowles, Frank, Richardson, & Freynik, 2014, p. 75)، (Sanako, 2021) .
- **التعاون العالمي:** إذ تُسهّل التكنولوجيا التفاعل بين المتعلمين من مختلف الثقافات عبر منصات مثل **Tandem**، ما يُعزز التعلم الاجتماعي والتطبيق العملي للغة (Croitoru, 2023).

<u>التطبيقات التكنولوجية الرقمية المستخدمة في تعزيز مهارات اللغة العربية عن بعد:</u>

تتعدد التطبيقات الذكية التي تساهم في تطوير مهارات اللغة العربية، سواء أكان المتعلم مبتدئا في تعلم اللغة أو ساعيا لتطوير مهاراته في القراءة، أو التحدث، أو الكتابة، أو الاستماع، وأهم تلك التطبيقات التي تساعد على تعزيز مهارات اللغة العربية عن بعد بناءً على تقسيم المهارات الأساسية الأربعة ما يلي:

<u>أولا: تطبيقات تحسين مهارة الاستماع:</u>

- **Pimsleur (Arabic)**: فهذا التطبيق يُبحر بالمتعلمين في عالم الأصوات العربية، مُستندًا إلى أسلوب الاستماع والتكرار المدروس، ليُطوّر مهارات النطق والفهم عبر مواقف يومية حية، مُحاكيًا البيئة اللغوية الطبيعية، فيُشعر المتعلم وكأنه يعيش داخل اللغة ذاتها، **ورابط**

التطبيق:

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.simonandschuster.pimsleur.unified.android&hl=ar

- **Nemo Arabic**: وهو يُقدّم تجربة استماع مُفعمة بالحيوية، حيث تُسجَّل العبارات بأصوات ناطقين أصليين، تُلامس الأذن برونقها الصحيح، وتُعيد تشكيل النطق تدريجيًا، وكأن المتعلم يُغنّي الكلمات برشاقة لغوية متقنة، **ورابط التطبيق:** https://play.google.com/store/apps/details?id=com.nemoapps.android.arabic&hl=ar
- **Language Transfer:** وهو تطبيق يأخذ بيد المتعلم في رحلة فكرية لُغوية عميقة، يُبسّط القواعد النحوية وكأنه يُزيح الغبار عن كنوز اللغة المدفونة، مُقدّمًا دروسًا تفاعلية تُعيد تشكيل العلاقة بين الطالب واللغة. **ورابط التطبيق:** https://play.google.com/store/apps/details?id=org.languagetransfer&hl=ar
- **ArabicPod101:** وهنا تنبض اللغة بحياة جديدة، من خلال دروس صوتية ومرئية مُتجددة تُقدم المحتوى في إطار جذّاب، فتُحاكي جلسات تعلم مباشرة، وتغمر المتعلم في بحرٍ من النطق الأصيل والممارسة الواعية، **ورابط التطبيق:** https://www.arabicpod101.com/app/

ثانيا: تطبيقات تحسين مهارة التحدث

- **Tandem:** وهو تطبيق يُفتح نافذة على العالم، حيث يلتقي المتعلم بمتحدثين أصليين في محادثات واقعية تُحلّق فوق حدود الجغرافيا، فتُذيب رهبة التحدث وتُغرس الثقة في نطق كل حرف وكلمة، **ورابط التطبيق:** https://play.google.com/store/apps/details?id=net.tandem&hl=ar
- **HelloTalk**: وهو تطبيق كأنك تدخل مجلسًا لغويًا عالميًا، حيث يُتيح هذا التطبيق التحدث المباشر مع متحدثين أصليين، فتُصقل مهارات النطق، ويُصحّح الخطأ بحنو المعلم الواثق، مما يجعل التجربة واقعية ومؤثرة، **ورابط التطبيق:** https://www.hellotalk.com/top/arabic-learners?lang=en
- **Busuu (Arabic)** تطبيق يُعيد تشكيل التعلم من خلال شبكة لغوية اجتماعية، حيث تمتزج النصوص الصوتية مع التفاعلات العملية، فيشعر المتعلم أنه يتنقل بين أروقة المعرفة واللغة، مُكتسبًا قوة التعبير وصحة النطق، **ورابط التطبيق:** https://www.busuu.com/ar

- **Memrise (Arabic)**: يُشبه مكتبة حية مليئة بالمواقف الحقيقية، حيث يدمج بين المفردات والصور ومقاطع الفيديو الواقعية، فيُحوّل الدروس إلى مسرح لغوي نابض بالحياة يُغني الذاكرة ويُثري التحدث، **ورابط التطبيق:** https://www.memrise.com/ar/

ثالثا: تطبيقات تحسين مهارة القراءة:

- **IReadArabic:** وهو مكتبة إلكترونية تزخر بالكتب المصممة بعناية، فتُضيء طريق القراءة أمام الأطفال والمتعلمين، وتُقدّم نصوصًا تُزهر معها الكلمات، لتصبح القراءة متعة لا تُقاوم. **ورابط التطبيق:** https://app.ireadarabic.com/en/i-read-in-arabic-home-en/
- **3asafeer School**: وهو بوابة ساحرة لعالم الحكايات التفاعلية، حيث تتحول القصص إلى أدوات تعليمية نابضة تُثري مخزون المفردات، وتُشكّل أساسًا متينًا للقراءة والكتابة. **ورابط التطبيق:** https://3asafeer.com
- **LingQ**: وهو تطبيق يأخذ المتعلم في جولة بين النصوص الأصيلة والصوتيات العذبة، فيُعيد بناء المفردات ويُنمّي الفهم اللغوي عبر محتوى ثريّ يشبه عالماً لغوياً مفتوحًا. **ورابط التطبيق:** https://play.google.com/store/apps/details?id=com.linguist&hl=ar
- **AlifBee**: وهو رحلة مُبهجة بين الحروف والكلمات، تُقدّم اللغة بألوان زاهية ورسومات متحركة، تُناسب الأطفال والكبار على حد سواء، فتُرغّبهم في التعلم وتُحفّزهم على الاستمرار **ورابط التطبيق:** https://www.alifbee.com/ar
- **Arabic Unlocked**: وهو تطبيق شامل يُوازن بين التفاعل والتعلم العميق، حيث يُغذي مهارات القراءة عبر تمارين متكاملة، فيُبدع المتعلم في استخدام الكلمات والمعاني بمرونة وإتقان، **ورابط التطبيق:** https://play.google.com/store/apps/developer?id=Arabic-Unlocked&hl=ar

رابعا: تطبيقات تحسين مهارة الكتابة:

- **Write Arabic Alphabet**: وهو لوحة إبداعية تُرشد المتعلمين إلى تتبع الحروف ورسم الكلمات، مما يجعل الكتابة تمرينًا ممتعًا يُعزّز مهارة الخط والأسلوب، **ورابط التطبيق:**
- https://play.google.com/store/apps/details?id=al.trigonom.writelettersAE&hl=en_US

- **Arabic Alphabet – Learn & Trace: وهو** تطبيق يدمج بين الترفيه والتعلم، حيث يتتبع المتعلم الحروف بخطوط ناعمة، فتُصبح الكتابة اليدوية لعبة إبداعية تُقوي التحكم وتحسن الأداء. **ورابط التطبيق**: https://play.google.com/store/apps/details?id=com.kids.arabic.qaida.learning&hl=ar
- **Write It! Arabic**: مدرسة محمولة تُعلّم كتابة الحروف العربية بدقة، مع تصحيحات فورية تجعل التجربة سلسة ومُحفّزة لتحسين الأداء باستمرار، **ورابط التطبيق:** https://play.google.com/store/apps/details?id=com.jernung.writeit.ara&hl=ar
- **Rosetta Stone (Arabic)**: بوابة لغوية تُقدّم دروسًا متكاملة في الكتابة والتحدث والاستماع، حيث تُحوّل الكلمات إلى صور حيّة تُغرس في الذهن عبر التجربة العملية. **ورابط التطبيق:** https://play.google.com/store/apps/details?id=air.com.rosettastone.mobile.CoursePlayer&hl=ar
- **Simply Learn Arabic**: أداة مرنة تُقدّم محتوى مرحًا وتفاعليًا لتطوير مهارات الكتابة والتحدث، مما يُجعل التعلم رحلة سهلة وممتعة، ورابط التطبيق: https://simplylearnapp.com/arabic/index.html

خامسا: تطبيقات شاملة تُغطي جميع المهارات

- **Duolingo (Arabic)**: تطبيق يُحوّل تعلم اللغة إلى تجربة تفاعلية ممتعة تُشبه الألعاب. يُدمج بين التعلم المرئي، والمسموع، والمكتوب، مُقدّمًا دروسًا قصيرة تُغطي المفردات الأساسية والقواعد، مع اختبارات ومكافآت تُحفّز الاستمرار وتحسين الأداء، **ورابط التطبيق:** https://ar.duolingo.com/
- **Drops (Arabic)**: تطبيق يُناسب أصحاب الجداول المزدحمة، يُركّز على تعليم المفردات الأساسية عبر جلسات قصيرة لا تتجاوز ٥ دقائق. يُعزّز الحفظ باستخدام صور مُلونة تُسهّل الاستيعاب، مما يجعله وسيلة فعّالة وسريعة للتعلم.، **ورابط التطبيق:** https://languagedrops.com/language/learn-arabic

المبحث الثالث :المستقبل وتطوير التعليم الرقمي للغة العربية - التحديات والفرص

يشكل التعليم عن بعد ركيزة محورية في تطور الأنظمة التعليمية الحديثة، حيث أثبت قدرته على كسر قيود الزمان والمكان، وتوسيع دائرة التعليم لتشمل مختلف شرائح المجتمع. كما أتاح

فرصة الحصول على شهادات أكاديمية في مجالات متنوعة، معتمدًا في العديد من الدول كمصدر رئيسي للتعلم. ومع هذه الآفاق الواعدة والفوائد الجمة التي يوفرها هذا النموذج التعليمي، إلا أن تطبيقه يواجه تحديات متعددة، خاصةً في مجال تعليم العربية.

رغم ما يُقدّمه التعليم عن بعد من مرونة وقدرة على تجاوز قيود الزمان والمكان، وتوسيع دائرة التعليم لتشمل مختلف شرائح المجتمع، إلا أنه يواجه تحديات معقدة ترتبط بالشبكة والمحتوى، والمتعلم، والمعلم.

أولًا: تحديات الشبكة والمحتوى: حيث يمثل الإنترنت فضاءً مفتوحًا، مما يجعله عرضة لبث مواد غير لائقة وأيديولوجيات ضارة تُهدد الفئات الأصغر سنًا، وتُضعف الاستخدام الآمن للعملية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تُسهّل الشبكة فرص الغش وانتحال الهوية، مما يضعف دقة التقييمات الأكاديمية. كما أن تطوير محتوى رقمي تعليمي يتطلب ميزانيات مرتفعة، وبرمجيات متقدمة، مما يُثقل كاهل المؤسسات التعليمية، خاصة في الدول النامية.

ثانيا: تحديات المتعلم: إذ يُعاني المتعلمون من ضعف التحفيز الذاتي الذي يُعد ركيزة أساسية للتعلم عن بعد، إلى جانب غياب التفاعل والتنافس الذي يُضعف الشعور بالانتماء، مما يؤثر على الدافعية. كما تُشكّل المشكلات التقنية وضعف الاتصال بالإنترنت عائقًا يُضعف استمرارية التعلم. وتُضاف إلى ذلك تحديات تعدد المصادر والإلهاء، وغياب البيئة المناسبة للتعلم، حيث يُشتت الضوضاء والالتزامات الأسرية انتباه الطلاب.

ثالثًا: تحديات المعلم: فالمعلمون بدورهم يواجهون صعوبات تتعلق بالتكيف مع التكنولوجيا الحديثة التي تتطلب مهارات تقنية متقدمة. غالبًا ما يُطبق التعليم الرقمي دون تدريب كافٍ، مما يزيد الأعباء المهنية ويؤثر على جودة التدريس. كذلك، يُعد التفاعل الافتراضي محدودًا، مما يُقلل من فرص تقديم تغذية راجعة فعّالة. أما التقييم العادل فهو تحدٍ آخر في ظل احتمالات الغش وصعوبة قياس الأداء. يُضاف إلى ذلك الإرهاق الوظيفي الناتج عن الإعداد المكثف للدروس وإدارة الفصول الافتراضية، مما يُضاعف الضغط النفسي والاجتماعي على المعلمين.

الفرص الاستشرافية في تطوير التعليم عن بعد للغة العربية وتعزيز المهارات اللغوية

يُعدّ تطوير التعليم عن بعد للغة العربية فرصة ذهبية لتعزيز تجربة التعلم، وتجاوز التحديات التي تواجه الطلاب والمعلمين على حد سواء. ومن خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات تدريس مبتكرة، يمكن تقديم تجربة تعليمية متكاملة تُثري مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة لدى المتعلمين.

أولًا: منصات تعليمية متخصصة وشاملة، حيث تحتاج العربية إلى منصات رقمية متكاملة تلبي احتياجات المتعلمين بمختلف مستوياتهم، وتجمع بين الدروس التفاعلية، والمواد التعليمية المصورة، والتمارين التقييمية الدقيقة. يُساعد هذا النهج في تعزيز التعلم ومكافحة الغش، مما يخلق تجربة تعليمية متكاملة وفعّالة.

ثانيًا: تعزيز التفاعل الحي والمباشر: فقد يغيب التفاعل المباشر عن كثير من المنصات الحالية، مما يُضعف التواصل بين المعلم والمتعلم. لذا، يُوصى بدمج أدوات مثل **Zoom** و **Microsoft Teams**في المنصات التعليمية، لخلق بيئة تُحاكي التعليم الحضوري وتُعزز النطق والتواصل الفوري من خلال التصحيح المباشر والتفاعل المستمر.

ثالثًا: تحسين الموارد الرقمية والذكاء الاصطناعي: إذ تعاني اللغة العربية من نقص في الموارد الرقمية عالية الجودة، مما يحد من تغطية اللهجات والمستويات المختلفة. يتطلب ذلك تطوير تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات اللغوية وتقديم محتويات تعليمية ثرية ومتنوعة تُثري تجربة المتعلم.

رابعًا: تعزيز المحتوى الثقافي العربي: من حيث كون اللغة العربية وثيقة الصلة بالثقافة، فإن إدماج الأدب، والتاريخ، والفنون العربية في المناهج التعليمية يُضفي عمقًا على التعلم. يُعزز ذلك فهم المتعلمين للسياقات الثقافية ويجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وفاعلية.

خامسًا: التحليلات التنبؤية والإحصائية: حيث يمكن استخدام التحليلات التنبؤية لرصد سلوك المتعلمين، وتقديم ملاحظات مخصصة لتحسين الأداء وتوجيه التطوير. كما تُسهم

الإحصائيات في تحديد المحتويات الأكثر جذبًا وفاعلية، مما يُساعد المطورين على تحسين المنصات وتلبية احتياجات المتعلمين بشكل أفضل.

خاتمة

يتضح من هذا البحث أن التعليم عن بعد في مجال تعليم اللغة العربية يواجه تحديات جوهرية، ولكنه يوفر فرصًا استشرافية لتطوير العملية التعليمية، باستخدام التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، والمنصات التفاعلية، يمكن تجاوز العقبات وتحقيق تجربة تعليمية متكاملة تُلبي احتياجات المتعلمين.

نتائج البحث

لعل أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

- تعليم اللغة العربية عن بعد يواجه العديد من التحديات، مثل صعوبة معالجة القواعد اللغوية المعقدة، وضعف التفاعل المباشر في النطق والتحدث، نقص الموارد التعليمية المناسبة، والتنوع الكبير في اللهجات الذي يصعّب على المتعلمين فهم اللغة بشكل موحد.
- ضعف البنية التحتية في بعض المناطق يشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق تعليم فعال عن بعد، حيث يؤثر ذلك على جودة الاتصال بالإنترنت وتوفر الأجهزة التعليمية المناسبة للطلاب.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، والتحليلات التنبؤية تسهم في تقديم تجربة تعلم مخصصة، وفعالة لكل متعلم.
- أهمية دمج الثقافة مع تعلم اللغة، حيث إن فهم السياق الثقافي والاجتماعي يساعد المتعلمين على استيعاب اللغة بشكل أفضل، ويعزز من قدرتهم على استخدام اللغة في الحياة اليومي
- ضرورة تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين، سواء من خلال المنصات التعليمية التفاعلية أو المجتمعات الرقمية، مما يساهم في تحسين المهارات اللغوية بشكل أسرع وأكثر فاعلية.
- توصل البحث إلى أن التعليم عن بعد يفتح آفاقًا جديدة لتعليم اللغة العربية في المناطق التي لا تتوفر فيها المؤسسات التعليمية التقليدية، مما يسهم في نشر اللغة على نطاق أوسع.

المصادر والمراجع

أولا المراجع العربية:

- *إسكندر. كمال، (١٩٩٠ م). التعليم العالي عن بعد. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة*
- *الأنصاري، حسين، (٢٠٠٨ م). آفاق التعليم عن بعد واستراتيجيته. أعمال المؤتمر الدولي: اللغة العربية والتنمية البشرية. وجدة:*
- *بروكلمان. كارل، (١٩٨٣ م) تاريخ الأدب العربي، القاهرة، دار المعارف.*
- *بكر. عبد الجواد، (٢٠٠٠ م). قراءات في التعليم عن بعد. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.*
- *جبل. محمد، (٢٠١٨ م). المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. المدينة المنورة: مركز المربي للاستشارات التربوية.*
- *الزهيري. نبيل عطية، (٢٣ ٢٠ م). التوثيق باللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة. تأليف ناصر عبد الله الغالي، اللغة العربية في المنظمات الدولية (الصفحات ٩٥-١٣٢). الرياض: منشورات مجمع الملك سلمان.*
- *السعدون. فؤاد، (٢ ٢٠٠ م). التعليم وخدمة المجتمع. الكويت: مكتبة العيدروس.*
- *الفرجاني. عبد العظيم، (٢٠٠٠ م). تكنولوجيا المواقف التعليمية. المنيا: دار الهدى للنشر.*
- *عامر. طارق، (١٣ ٢٠ م). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. عمان: دار اليازوري.*
- العريني. سارة، (٢٠٠٩ م). نموذج مقترح للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة، والجامعة العربية المفتوحة. *المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.* الرياض: وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد.
- مالك. خالد، (٢٠٠٠ م). *تكنولوجيا التعليم المفتوح.* القاهرة،: عالم الكتب.
- مدني. محمد عطا، (٢٠٠٧ م،). *التعليم عن بعد (أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية).* عمان: دار المسيرة.
- المنيع. محمد، (٢٠٠١ م). تطوير مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية باستخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. *ندوة التعليم العالي الأهلي.* الرياض: جامعة الملك سعود.

- النجم. قاسم، (٢٠١٩م). التعليم عن بعد وتحديات المستقبل. *مجلة البحوث الإسلامية*، ٤١ (٥).
- نشوان, يعقوب (٢٠٠٤م) *التربية في الوطن العربي* .عمان: دار الفرقان.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Fitouri, C. (1975). La langue arabe dans les relations internationales. *revue de l'occident musulman et de la méditerranée*, 156-164.

Golonka, E. M., Bowles, A. R., Frank, V. M., Richardson, D. L., & Freynik, S. (2014). Technologies for foreign language learning: a review of technology types and their effectiveness. *Computer Assisted Language Learning, 27*(1), 70-105.

Holes, C. (2004). *Modern Arabic, Structures, Functions, and Varieties.* Washington: George Town Univeristy Press.

Sleator, R. (2010). The evolution of eLearning, Background, blends, and blackboard. *Science Progress*.

White, C. (2003). *Language Learning in Distance Education.* New York: Cambridge University

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

البدري. عصام، (د.ت). *منظمة الأمم المتحدة*. تم الاسترداد من اليوم العالمي للغة العربية: https://www.un.org/ar/observances/arabiclanguageday/background

مجمع الخالدين مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (٢٠٢٤). *معاجم المصطلحات*. تم الاسترداد من مجمع اللغة العربية بالقاهرة: https://www.arabicacademy.gov.eg/ar/categories/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA

منظمة الصحة العالمية، الأمم المتحدة (٢٠١٩م). *نصائح للجمهور بشأن مرض فيروس كورونا*. تم الاسترداد من منظمة الصحة **https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public?gad_source=1&gclid=Cj0KCQjwpP63BhDYARIsAOQkATZQGS9LPCk_Mtl9knvcWHjq18hhAD_DK5FuzzqwPwuGpjNsSbMWyKYaAo16EALw_wcB**

- وحدة الترجمة العربية، الأمم المتحدة (٢٠١٨م). *اليوم العالمي للغة العربية*. تم الاسترداد من الأمم المتحدة:

https://www.un.org/ar/observances/arabiclanguageday/arabic-in-un

- ACTFL Language Connects: https://www.actfl.org/news/the-role-of-technology-in-language-learning
- Arndt, M. (2021, December 13). *Importance of technology in (language) education*. Retrieved from Smart Class by Robotel: https://blog.robotel.com/en/importance-of-technology-in-language-education.
- ACTFL, B. o. (2017, May 19). *The Role of Technology in Language Learning*. Retrieved from
- Chapelle, C., & Sauro, S. (2017). *The Handbook Of Technology And Second Language Teaching And Learning*. New Jersey: Willey Blackwell.
- Croitoru, C. (2023, september 27). *Best Arabic learning app*. Retrieved from Langio: https://langio.com/en/best-arabic-learning-app
- *Muslim Population by Country 2024*. (2024, September 29). Retrieved from World Population Review: https://worldpopulationreview.com/country-rankings/muslim-population-by-country
- Nagel, D. (2019, October 25). *22 Best And Worst Online Arabic Courses (Expert Opinion)*. Retrieved from The Mezzofanti Guild: https://www.mezzoguild.com/online-arabic-courses/
- Sanako, B. o. (2021, March 11). *Technology in language teaching and learning*. Retrieved from Sanako: https://sanako.com/technology-in-language-teaching-and-learning
- Wahba, A. (2023). *22 Best Apps For Learning Arabic in 2023 (All Dialects)*. Retrieved from Talk in Arabic: https://talkinarabic.com/arabic-apps/
- *What are the top 200 most spoken languages?* (2024, September 29). Retrieved from Ethnologue: https://www.ethnologue.com/insights/ethnologue200/